

تحت المجهر

الجيش بين واشنطن وطهران ..

◆ هتاف دهام

لا يعمل الإيراني على رد الفعل، ولا يشتغل على المناكفة مع الآخر، إنما في إطار استراتيجية طويلة المدى، فأبي خطوة يتخذها يجب أن تكون منسجمة مع السياسة التي يعتمدها تجاه البلد المعنى. لا شك في أن الخطوة السعودية ضد لبنان تحفز طهران على تزخيم عرضها الهادف إلى تسليم الجيش اللبناني الذي لا يزال قائماً، وهي أعلنت أنها ستقدم المساعدات العسكرية للبنان في حالة تسلمها طلباً رسمياً منه، وأنها جاهزة لنقلها إلى لبنان في اليوم الثاني، علماً أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، قبل زيارة الرئيس السابق ميشال سليمان الشهيرة في ثلث عهده الأول دعا لبنان والجيش إلى التوجه نحو إيران، ورأى في قبول الهيئة مصلحة للبنان، وقام سليمان بجولة على المصانع الضخمة إبان زيارته، لكن لم يكن هناك قرار سياسي في حينه بالقبول لأسباب وميزرات وذرائع متعددة، أما الآن وقد سقطت حجة العقوبات فكيف ستصرف الأكرية للثباتية إزاء تفعيل هذا المعطى في ظل الهجمة السعودية على الجمهورية الإسلامية، لا سيما أن الكرة ليست عند الإيرانيين إنما عند الأفرقاء المحليين، فالمسألة لها علاقة بقدرتهم على تحديد حاجات المؤسسة العسكرية والاستفادة من أي مساعدة من أي جهة أتت خارج إطار التجاذبات السياسية، وطبعاً باستثناء «إسرائيل»؟

يبحث تيار المستقبل عن مبررات جديدة ضمن الخلاف الحالي بين الرياض وطهران، وهجوم المملكة المتصاعد على حزب الله لقطع الطريق على أي محاولة إيرانية، سواء لدعم الجيش تسليحاً أو دعم قطاعي المياه والكهرباء، خاصة أن هذا الفريق يملك أدوات تنفيذية أساسية تتمثل بسيطرته على مجلس الوزراء، وبوصاية الرئيس سليمان على وزارة الدفاع عبر الوزير سمير مقليل الذي أكد خلال زيارته معاملة السلاح في طهران أن الهيئة العسكرية الإيرانية غير مرهونة لبذل ومجانبة بالكامل، حتى لو كان كلامه بهدف تحريض السعودية على الإسراع في «مكرمتها» المشروطة من الأصل بإيقاع الفتنة بين الجيش والمقاومة بعدما وضعتها على لائحة الإرهاب.

لا يمكن لمجلس الوزراء قبول هذا الدعم رغم ترحيب وزراء كتل حزب الله والتنمية والتحرير والإصلاح ومجتمعياً وكذلك حزب الكتائب بدعم الإيراني للجيش، طالما أن تيار المستقبل يمارس ضده حق الفيتو، فهو يكثر من الحديث عن محاربة الإرهاب، الذي ليس سوى غيب الطلب يستخدمه لأجل صرف وجهة نظره صعوداً أو هبوطاً، فهو غير مؤمن بأن مواجهة الجماعات المسلحة التكفيرية تحتاج إلى سلاح وإلى رؤية وإلى تنسيق وإلى عدم تأمين غطاء سياسي للعدو الإرهابي، وكذلك قائد الجيش العماد جان قهوجي الذي اختار التزام الحياد بعدما خير بين قبول الهيئة الإيرانية أو خسارة برنامج المساعدات العسكرية الأميركية.

أما حقيقة الموقف الأميركي على ضوء سقوط العقوبات، فالمستشار الأول في الجيش تسليحياً ومادياً وسياسياً واستراتيجياً في الولايات المتحدة الأميركية التي تنظر إلى هذه المؤسسة كأنها قدس من الأقداس المتبقية، وبالتالي ليس من السهل عليها أن تقبل بتسليح إيراني وأذن للجيش يصل إلى حد الاستثمار فيه؛ ولذلك يفضل غض النظر عن الثنائية غير المنظورة بين المقاومة والجيش على أن يقبل ببدء تسليحي مباشر له. فواشنطن لم تنظر إلى السلاح الفرنسي في هبة المليارات الثلاثة بارتياح، ليس فقط بسبب هذه المليارات التي لم تذهب إليها، بل لأن تسليم الجيش بالمطلق هو من الولايات المتحدة ولا تريد أن يعطى هذا الامتياز لأحد حتى ولو كان فرنسياً، في حين أنها تدعم وبقوة هذه الخطوة ضمن البرنامج الذي اتفق قائد الجيش مع الأميركيين عليه حتى منتصف عام 2017، بغض النظر عن كليات التمويل التي ستظهر تباعاً.

وإذ يتحدث مصدر وزاري له «البناء» عن اتصالات أميركية مع السعودية وأخرى محلية مع الرياض لإعادة النظر في قرارها، وأن هبة المليار ستسلك طريقها بعد فترة ليست قريبة، وستتسلم القيادة العسكرية للطائرات المخصصة ضمن هذه الهبة، لكن مصدراً نيباياي شارك ضمن الوفد اللبناني في لقاءات واشنطن الأسبوع الماضي أكد له «البناء» أن المملكة لم تتسوق مع واشنطن في قرارها، ولم تستشر المعنيين على الإطلاق، «مشدداً على أن الأميركيين أخذوا على عاتقهم تمويل ما تبقى من صفقة الطائرات الحربية من نوع سوبر توكانو، وقروا تمويل هذه الصفقة من المساعدات الأميركية للبنان ولن ينتظروا تمويلاً سعودياً».

نشاطات



مقليل وقهوجي (مديرية التوجيه)

◆ استقبل الرئيس سعد الحريري، في بيت الوسط، السفير البريطاني في لبنان هوغو شورتر وعرض معه العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الأوضاع في المنطقة. كما التقى سفير النمسا أروسلو فاهاينغر، وكلاً من الوزيرين السابقين طارق متري وناظم الخوري والنائب السابق طلال المرعي.

والتقى أيضاً السيد توفيق سلطان وعرض معه الوضع العام وشؤون طرابلسية.

والتقى وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، وقداً موسعاً من مخابر مختلف مناطق العاصمة بيروت، وعرض معهم الأوضاع السائدة واستمع إلى مطالبهم.

وكان قهوجي التقى النائب بهية الحريري، وقد من جمعية «معا لحد أفضل» برئاسة إيباس أبو عياش.

◆ التقى وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، وقداً من الفائزين في مباراة مجلس الخدمة المدنية لدخول السلك الدبلوماسي، في حضور الأمين العام للوزارة السفير وفيق رحيمي وبعض السفراء من رؤساء المديريات في الخارجية.

السعودية تقطع طريق التسوية مع إيران حول لبنان

◆ روزانارمأل

تقف الاستحقاقات الداخلية اليوم على موقف أو تموضع يعيد المشهد إلى ما كان عليه قبل إعلان الحملة المنظمة على حزب الله من المملكة العربية السعودية، فالملف الرئاسي الذي لا يزال يراوح مكانه توقف عند ترشيحين أحدهما من النسبة للملكة، فالإثنان أي العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية يحسمان ضرورة التعاون وحتمية اقتسام السلطة بين حلفائهما وحزب الله، هذا ما لم تكن تطمح إليه الملكة في ما لو كانت أجندتها في إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد قد نجحت.

تدرك السعودية أن إعلانها القطيعة مع الحكومة اللبنانية هي رسالة قطيعة سياسية رسمية مباشرة، خصوصاً في توقيت تعيش فيه البلاد غموضاً في ملف الرئاسة من جهة وتحريكاً جوهرياً لملف مترافقاً مع أزمة حكومية مفتوحة من جهة أخرى، وفي هذا الإطار تعلن الملكة موقفاً واضحاً من نيات عدم التعاون لجهة إيصال مرشح إلى رئاسة الجمهورية، وبالتالي فإن أي مرشح من المرشحين الرئيسيين ليس في وارد أن يحصد مباركة السعودية حالياً غير الجاهزة حتى السامة لمصالحة لبنان الرسمي الذي وصفته منابرها الإعلامية الرسمية بأنه لا يفهم إلا بالبقوة وأن اللبنانيين يعضون اليد التي تمتد إلى مساعدتهم.

تسحب المملكة العربية السعودية يداهما من الملف الرئاسي اللبناني وتسحب معها أي إدخال للبنان في تسويات مقبلة كانت قد لاحت في الأفق عبر إحدى المبادرات الرئاسية حسب مصدر متابع للامعة، وبالتالي فإن المازق الحاصل اليوم يشكل مازقاً آخر يعمق الهوة بين إيران والسعودية من جديد، فليبنان كان من المفترض أن يشكل شعرة الأمل في التفاهم حول صيغة داخلية تقرب وجهات النظر الإيرانية والسعودية في هذا الإطار.

العرب هم من خرجوا عن الإجماع وعليهم مراجعة ضمائرهم

لحدود: قوة لبنان في قوته ولا رئيس

من دون معادلة الجيش والشعب والمقاومة

فأساس مشكلتنا المذهبية تكمن في قانون الانتخاب. وفي شأن الأزمة السورية، أشار الرئيس لحود إلى أن «أميركا أرادت أن تزج الرئيس السوري بشار الأسد لأنه وقف إلى جانب المقاومة ولا مصالح وجه إسرائيل، وهذه الوقفة انقذت لبنان، وخاصة المسيحيين».

وقال: «لقد استطعنا تحرير الأرض لأن كرامتنا عزيزة علينا ولو فعلنا كما فعل فريق 14 آذار مع اللبناني بعد إعلانها وقف الهبات للجيش اللبناني لما استطعنا أن نحرز البلاد».

وفي الشأن الحكومي، رأى لحود أن رئيس الحكومة تمام سلام «رجل صالح ولكن بريدون أن يدخلوه في «المعمعة»، متسائلاً: «إذا حدثت استقالة سلام من الحكومة هل سيخرب لبنان؟ لو استطاعوا أن يخربوا البلد لكانوا يفعلوا ذلك منذ وقت طويل».

في جهة أخرى، اعتبر النائب السابق إميل إميل لحود، في تصريح، أن «ما تقوم به السعودية يشكل سابقة في التاريخ الحديث، حيث تهدد

خفايا

تعلقاً على التقرير الذي بثته القناة العاشرة في التلفزيون «الإسرائيلي» عن زيارة وفد «إسرائيلي» رفيع إلى المملكة (العربية!) السعودية، وما أورده التقرير عن «العلاقات الحميمة جداً مع السعودية» سأل وزير سابق: هل تدخل هذه الحميمة في إطار مطالبه السعودية والفريق المؤيد لها في لبنان للحكومة اللبنانية بالتزام «الإجماع العربي»؟

سلام يلتقي السفير المصري

وشهيب وفرعون



سلام مجتمعاً إلى زايد في السراي

استقبل رئيس الحكومة تمام سلام صباح أمس في السراي الحكومية السفير المصري الدكتور محمد بدر الدين زايد، الذي قال بعد اللقاء إن «الاجتماع مع دولة الرئيس تضمن تسليم رسالة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في شأن تفعيل العمل العربي المشترك، وتطرق الحوار أيضاً إلى التطورات والظروف التي يمر بها لبنان، ونحن أكدنا ونؤكد دائماً تقفنا بقدرته الرئيس سلام على تجاوز هذه الصعوبات، ونثق تماماً بحرص دولة الرئيس وحكومة لبنان على روابطها العربية وعلى انتماها العربي، ونثق بأن الرئيس سلام سيتمكن من معالجة الأمن بالشكل الملائم».

كما التقى سلام وزير الزراعة أكرم شهيب وبحث معه في التطورات وتناول الأوضاع العامة والمستجدات مع وزير السياحة ميشال فرعون.

كاغ تزور الجميل وقهوجي



الجميل مستقبلاً كاغ

أضافت: «نطمح أن نرى لبنان سيداً متمتعاً بسلامة أراضيه، فليبنان بلد فريد في المنطقة، وهو تعددي وتسوده الديمقراطية، ومن المهم دعمه ودعم مصالحه».

كما زارت كاغ قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة وعرضت معها الأوضاع الأمنية.

الخازن: كفى لبنان تهميشاً وتفويتاً

وتابع: «إن التشبيح بروحية الوفاق القائم على التوافق والتوازن، وإلى الاحتكام للدستور الذي نض عليه إتفاق الطائف، وينبذ كل أشكال التفرد والتهميش والعزل والانعزال، وتطبيق الديمقراطية التوافقية، كلها عناوين تحفظ حقوق الجميع وتحول دون طغيان وهيمنة فئة على أخرى».

وقال: «المعالجة لن تكون إلا في إطار الدولة بعيداً عن الضغوط التي يمكن أن تترج البلاد في صراع يكاد يهدد السلم الأهلي. من هنا أهمية أن يترك النقاش داخل حدود المسؤولين في المؤسسات، وأن لا يستغل على صعيد المشاعر الشعبية هنا وهناك».

وختم: «كفى لبنان تهميشاً وتفويتاً، وقد أن الأوان لكي نخرج من هذه اللبلة وترتفع إلى مستوى الوطن قبل أن تدهمنا التطورات الباغية البدة في المنطقة، متهيبين الخطر من انفجار قلب الأوضاع رأساً على عقب».

شبطيني: لتعزيز الحوار

في بعض الأحيان عن قصد أو دون قصد وإذا كان البعض قد أخطأ فلا يجوز تحميل المجتمع بأكمله هذه الخيبة، والحل بالتأكيد لا يكون من خلال إرهاب الناس في الشوارع وانتشار الغضب وإطلاق المواطنين كمنزلة كما حصل أول من أمس في العاصمة لجهة المواقب السيارة المنظمة وإطلاق الشائعات المسيئة الدينية منها والسياسية والتي لا تعبر سوى عما وصلنا إليه من احتقان يؤدي إذا

اعتبرت وزيرة المهجرين اليسر شبطيني، في تصريح، أن «عودة قضية حرية التعبير والإعلام إلى الواجهة من جديد تؤكد أهمية ضرورة احترام الآخر وعدم المس بمقامات الرموز والشعائر الدينية وبرؤساء الجمهورية كما حصل في حق الرئيس ميشال سليمان زوراً وبهتاناً والالتزام بنوع من الضوابط الذاتية الأخلاقية التي تمنع الإنزلاقات».

وقالت: «إذا كانت الأخطاء تحصل واعتبرت وزيرة المهجرين اليسر شبطيني، في تصريح، أن «عودة قضية حرية التعبير والإعلام إلى الواجهة من جديد تؤكد أهمية ضرورة احترام الآخر وعدم المس بمقامات الرموز والشعائر الدينية وبرؤساء الجمهورية كما حصل في حق الرئيس ميشال سليمان زوراً وبهتاناً والالتزام بنوع من الضوابط الذاتية الأخلاقية التي تمنع الإنزلاقات».

واعتبرت وزيرة المهجرين اليسر شبطيني، في تصريح، أن «عودة قضية حرية التعبير والإعلام إلى الواجهة من جديد تؤكد أهمية ضرورة احترام الآخر وعدم المس بمقامات الرموز والشعائر الدينية وبرؤساء الجمهورية كما حصل في حق الرئيس ميشال سليمان زوراً وبهتاناً والالتزام بنوع من الضوابط الذاتية الأخلاقية التي تمنع الإنزلاقات».

واعتبرت وزيرة المهجرين اليسر شبطيني، في تصريح، أن «عودة قضية حرية التعبير والإعلام إلى الواجهة من جديد تؤكد أهمية ضرورة احترام الآخر وعدم المس بمقامات الرموز والشعائر الدينية وبرؤساء الجمهورية كما حصل في حق الرئيس ميشال سليمان زوراً وبهتاناً والالتزام بنوع من الضوابط الذاتية الأخلاقية التي تمنع الإنزلاقات».

واعتبرت وزيرة المهجرين اليسر شبطيني، في تصريح، أن «عودة قضية حرية التعبير والإعلام إلى الواجهة من جديد تؤكد أهمية ضرورة احترام الآخر وعدم المس بمقامات الرموز والشعائر الدينية وبرؤساء الجمهورية كما حصل في حق الرئيس ميشال سليمان زوراً وبهتاناً والالتزام بنوع من الضوابط الذاتية الأخلاقية التي تمنع الإنزلاقات».

واعتبرت وزيرة المهجرين اليسر شبطيني، في تصريح، أن «عودة قضية حرية التعبير والإعلام إلى الواجهة من جديد تؤكد أهمية ضرورة احترام الآخر وعدم المس بمقامات الرموز والشعائر الدينية وبرؤساء الجمهورية كما حصل في حق الرئيس ميشال سليمان زوراً وبهتاناً والالتزام بنوع من الضوابط الذاتية الأخلاقية التي تمنع الإنزلاقات».

واعتبرت وزيرة المهجرين اليسر شبطيني، في تصريح، أن «عودة قضية حرية التعبير والإعلام إلى الواجهة من جديد تؤكد أهمية ضرورة احترام الآخر وعدم المس بمقامات الرموز والشعائر الدينية وبرؤساء الجمهورية كما حصل في حق الرئيس ميشال سليمان زوراً وبهتاناً والالتزام بنوع من الضوابط الذاتية الأخلاقية التي تمنع الإنزلاقات».

واعتبرت وزيرة المهجرين اليسر شبطيني، في تصريح، أن «عودة قضية حرية التعبير والإعلام إلى الواجهة من جديد تؤكد أهمية ضرورة احترام الآخر وعدم المس بمقامات الرموز والشعائر الدينية وبرؤساء الجمهورية كما حصل في حق الرئيس ميشال سليمان زوراً وبهتاناً والالتزام بنوع من الضوابط الذاتية الأخلاقية التي تمنع الإنزلاقات».

واعتبرت وزيرة المهجرين اليسر شبطيني، في تصريح، أن «عودة قضية حرية التعبير والإعلام إلى الواجهة من جديد تؤكد أهمية ضرورة احترام الآخر وعدم المس بمقامات الرموز والشعائر الدينية وبرؤساء الجمهورية كما حصل في حق الرئيس ميشال سليمان زوراً وبهتاناً والالتزام بنوع من الضوابط الذاتية الأخلاقية التي تمنع الإنزلاقات».

واعتبرت وزيرة المهجرين اليسر شبطيني، في تصريح، أن «عودة قضية حرية التعبير والإعلام إلى الواجهة من جديد تؤكد أهمية ضرورة احترام الآخر وعدم المس بمقامات الرموز والشعائر الدينية وبرؤساء الجمهورية كما حصل في حق الرئيس ميشال سليمان زوراً وبهتاناً والالتزام بنوع من الضوابط الذاتية الأخلاقية التي تمنع الإنزلاقات».

واعتبرت وزيرة المهجرين اليسر شبطيني، في تصريح، أن «عودة قضية حرية التعبير والإعلام إلى الواجهة من جديد تؤكد أهمية ضرورة احترام الآخر وعدم المس بمقامات الرموز والشعائر الدينية وبرؤساء الجمهورية كما حصل في حق الرئيس ميشال سليمان زوراً وبهتاناً والالتزام بنوع من الضوابط الذاتية الأخلاقية التي تمنع الإنزلاقات».

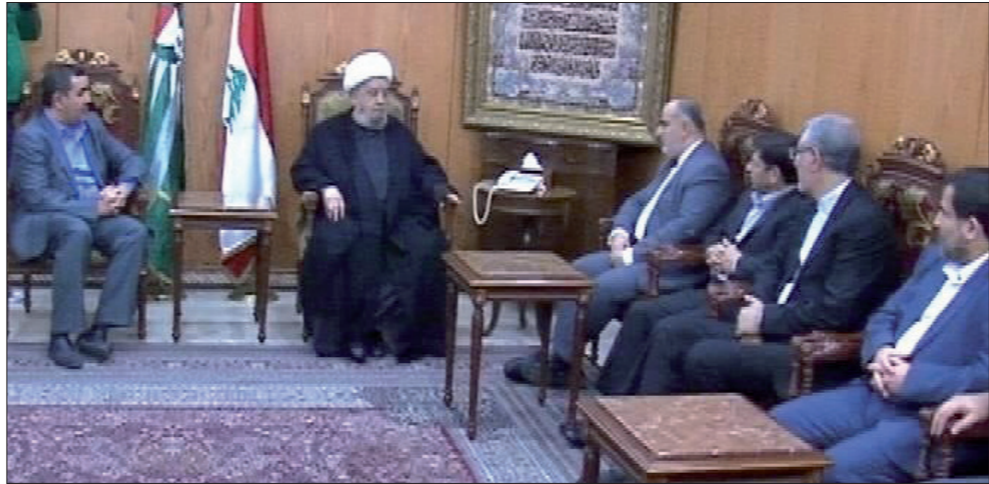
واعتبرت وزيرة المهجرين اليسر شبطيني، في تصريح، أن «عودة قضية حرية التعبير والإعلام إلى الواجهة من جديد تؤكد أهمية ضرورة احترام الآخر وعدم المس بمقامات الرموز والشعائر الدينية وبرؤساء الجمهورية كما حصل في حق الرئيس ميشال سليمان زوراً وبهتاناً والالتزام بنوع من الضوابط الذاتية الأخلاقية التي تمنع الإنزلاقات».

واعتبرت وزيرة المهجرين اليسر شبطيني، في تصريح، أن «عودة قضية حرية التعبير والإعلام إلى الواجهة من جديد تؤكد أهمية ضرورة احترام الآخر وعدم المس بمقامات الرموز والشعائر الدينية وبرؤساء الجمهورية كما حصل في حق الرئيس ميشال سليمان زوراً وبهتاناً والالتزام بنوع من الضوابط الذاتية الأخلاقية التي تمنع الإنزلاقات».

واعتبرت وزيرة المهجرين اليسر شبطيني، في تصريح، أن «عودة قضية حرية التعبير والإعلام إلى الواجهة من جديد تؤكد أهمية ضرورة احترام الآخر وعدم المس بمقامات الرموز والشعائر الدينية وبرؤساء الجمهورية كما حصل في حق الرئيس ميشال سليمان زوراً وبهتاناً والالتزام بنوع من الضوابط الذاتية الأخلاقية التي تمنع الإنزلاقات».

واعتبرت وزيرة المهجرين اليسر شبطيني، في تصريح، أن «عودة قضية حرية التعبير والإعلام إلى الواجهة من جديد تؤكد أهمية ضرورة احترام الآخر وعدم المس بمقامات الرموز والشعائر الدينية وبرؤساء الجمهورية كما حصل في حق الرئيس ميشال سليمان زوراً وبهتاناً والالتزام بنوع من الضوابط الذاتية الأخلاقية التي تمنع الإنزلاقات».

واعتبرت وزيرة المهجرين اليسر شبطيني، في تصريح، أن «عودة قضية حرية التعبير والإعلام إلى الواجهة من جديد تؤكد أهمية ضرورة احترام الآخر وعدم المس بمقامات الرموز والشعائر الدينية وبرؤساء الجمهورية كما حصل في حق الرئيس ميشال سليمان زوراً وبهتاناً والالتزام بنوع من الضوابط الذاتية الأخلاقية التي تمنع الإنزلاقات».



...وقبلان